

الشعر، والهدب: طول شعر الجفن. وأخرج البيهقي في الدلائل عن علي رضي الله عنه أيضاً قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض مُشرباً حُمرةً، وكان أسودَ الحدقة أهدب الأشفار». حدقة العين: سوادها الأعظم، كما في المختار.

وأخرج ابن مردويه، وابن سعد، والخرائطي، عن علي أيضاً أنه قال: «ما بعث الله نبياً قط إلا صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت، وكان نبيكم صلى الله عليه وسلم صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت». وصيح الوجه صباحة: أنار فهو صبيح. قاله في المصباح. والحسب: الشرف بالأباء وما يعد الإنسان من مفاخرهم.

وأخرج الترمذي عن هند بن أبي هالة رضي الله عنه أنه قال، وكان وصافاً للنبي صلى الله عليه وسلم: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحماً مُفخماً يتلألاً وجهه تألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربع وأقصر من المشذب، عظيم الهامة رجل الشعر، إن انفرت عقيقته فرقها. وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يُدره الغضب، ألقى العرين له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم كئ اللحية سهل الخدين، ضليع الفم مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادناً متماسكاً، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين. ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين، وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شئن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال قلغاً، يخطو تكفياً، ويمشي هوناً، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى